مباحث في علم الجرح والتعديل ومراتبها
((دراسة تحليلية))

م.م. فاطمة رعد سعيد

ديوان الوقف السني

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

Studies in the science of wound and modification

Analytical study

Fatima Raad Saeed Abd

Search Summary

Praise be to God, whose grace good deeds are accomplished and missions end, and prayers and peace be upon the foretaste and foretaste of our Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him).

He strived to explain the importance of wounding and modification, the reasons for its emergence and the danger of going into it, and these are the most important results that I reached. What is related to narrators is that it is a difficult and difficult knowledge and it is not complete to speak of it to a few scholars.The reason for the small number of those who spoke about narrators because of the seriousness of the matter is that most of the people of Jarh and Tadeel by the grace of God are among the moderates in a statement by the narrator's uncle. What is evidenced by what is below and between them are different ranks. Finally, in this research I do not claim to encompass it or perfection, but rather that I have done my best in it and its purpose, and with this effort I hope that God will accept my work and that it will be a beautiful effect for those who come after me. May the peace and blessings of God be upon our Prophet Muhammad and his family and companions all

مقدمة

الحمد لله رب العالين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, وخاتم النبيين الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، نبينا محمد وعلى آله وصحبه, والمهتدين بهديه والداعين بدعوته إلى يوم الدين, وبعد: فالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مرجع المسلم في التعرف على أحكام الإسلام، ولقد تعهد الله بحفظ كتابه وصيانته من الإضافة والنقصان، والتبديل والتغيير كما هيأ للسنة النبوية المطهرة رجالا أمناء وعباقرة حفظوها في الصدور والسطور، وقطعوا من أجل جمعها الفيافي والبلدان, وواصلوا في جمعها الليل بالنهار، وتعرفوا على رواة الحديث وكشفوا عن أحوالهم، وميزوا الحق من الباطل, والتزموا وألزموا من بعدهم سوق تلك الاخبار بالأسانيد. ولذلك احتفت الأمة الإسلامية بالحديث النبوي احتفاءً جليلاً، وتعهدته بالحفظ: قراءةً وكتابةً وفهماً، واستنباطاً، ثم شرحاً, وبذل المحدثون أنفسهم في خدمة السنة النبوية أداءً للأمانة وتبليغاً للرسالة، فكانوا نعم الرجال الذين لا تلهيهم تجارةٌ, ولا بيعٌ عن ذكر الله.ولقد تميز منهجهم في نقد الحديث بالعناية التامة بالسند والمتن، أو الراوي والمروي ووضعوا لذلك ضوابط وقواعد تطمئن لها النفوس، وترتاح لها القلوب، وتنبهر بها العقول, ومن أهم هذه القواعد والضوابط, الجرح والتعديل؛ ولأجل ذلك كان بحثي موسوماً بـ **(مباحث في الجرح والتعديل ومراتبها ـ دراسة تحليلية)**.وتأتي أهمية هذا البحث في بيان حال الرجال جرحا وتعديلا كونه ثابت عن رسول الله (ﷺ), ثم عن كثير من الصحابة والتابعين**(رحمهم الله تعالى)**, فمن بعدهم، وجوزوا ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعنا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبيت في أمر الدين أولى من التثبيت في الحقوق والاموال. فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام في ذلك[1] وقد قسمت بحثي الى مقدمة وثلاثة مباحث, وخاتمة وأهم النتائج, وثبتُ المصادر والمراجع, وكما يلي:المبحث الأول: تعريف الجرح والتعديل ونشأته:المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.المطلب الثاني: تعريف علم الجرح والتعديل باعتباره مركب اضافي.المطلب الثالث: نشأة علم الجرح والتعديل.المبحث الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل وخطورته واسباب ظهوره:المطلب الأول: أهمية علم الجرح والتعديل.المطلب الثاني: أسباب ظهور أو نشوء علم الجرح والتعديل.المبحث الثالث: ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل:المطلب الأول: ألفاظ الجرح والتعديل.المطلب الثاني: التفاوت بين العلماء في مراتب الجرح والتعديل:ثم الخاتمة وأهم النتائج, وثبت المصادر والمراجع:وأخيرا فقد منَّ الله تعالى عليَّ؛ إذ أنجزت بحثي هذا, وإنِّي ادعو الله الكريم أنْ يقبل عملي هذا قبولا حسناً, وأنْ يحيى به قلوب من قرأه بوعى وانتفع به في دينه ودنياه، والله الهادي إلى سواء السبيل, وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد , وعلى آله وصحبه وسلم، ومن سار على نهجه الى يوم الدين, والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : تعريف الجرح والتعديل ونشأته :

المطلب الأول : تعريف الجرح في اللغة والاصطلاح :

أولاً : تعريف الجرح في اللغة

(جرح): الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شق الجلد, فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب. قال الله تعالى: { أم حسب الذين اجترحوا السيئات ...}[2] وإنما سمي ذلك اجتراحا لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع: ذوات الصيد.وأما الآخر [فقولهم] جرحه بحديدة جرحا، والاسم الجرح, ويقال جرح الشاهد إذا رد قوله بثناء غير جميل, واستجرح فلان إذا

عمل ما يجرح من أجله[٣].وفي الصحاح: (جرح جرحه جرحا، والاسم الجرح بالضم، والجمع جروح)[٤], جاء في لسان العرب: (جرح: الجرح, الفعل, جرحه يجرحه جرحا: أثر فيه بالسلاح؛ وجرحه: أكثر ذلك فيه؛ قال الحطيئة:

ملوا قراه، وهرته كلابهم ... وجرحوه بأنياب وأضراس[٥].

ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل غض شهادته؛ وقد استجرح الشاهد والاستجراح: النقصان والعيب والفساد)[٦]. وممَّا تقدم معنا من استعراض لأقوال علماء اللغة, يتبيَّن لنا أنَّ **الجرح جرحان, وهما:**

الأول: جرحٌ حسيّ: وهو يحدث في الأجسام الحيَّة من قطعٍ أو ذبحٍ.

والثاني: جرحٌ معنوي: كرد قول الشاهد, وعدم عدالته, وبيان الوصف لحاله بما يُؤذيه وفي ذلك يقول الشاعر :

وجرح السيف يبرأ عن قريب ... ** ... ويعيا البرء من جرح اللسان[٧].

ثانياً : تعريف الجرح اصطلاحا :

التعريف الأول: (هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ) [٨].

التعريف الثاني: قال ابن الأثير: (الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به) [٩].

التعريف الثالث: (هو وصف الراوي بما يقتضي رد روايته) [١٠].

التعريف الرابع: (ذكر الراوي بصفات تقتضي عدم قبول روايته)[١١].والرد إما أن يكون مطلقا كرواية الكذاب ومن ضُعف تضعيفاً شديداً، وإما أن يكون مقيداً بتفرد الراوي وعدم وجود المتابع أو الشاهد, كرواية "صدوق سيئ الحفظ" أو المختلط بعد الاختلاط ونحوهما[١٢].

التعريف الخامس: (فهو علم يبحث في مراتب الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردّها بألفاظ مخصوصة. وهي تعابير دقيقة الصياغة محددة الدلالة) [١٣].

التعريف السادس: (وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو ضعيفها أو ردَّها) [١٤].

التعريف السابع: (هو علم يبحث في وضع ضوابط تمنع الشطط والمغالاة وتوجه المتتبع لهذا العلم إلى معرفة كيفية الإفادة منها بصورة صحيحة في الطعن في عدالة الراوي، أو الثناء عليه، أو ضبطه بما يضعف روايته أو يقويها) [١٥].

التعريف الثامن: (الطعن في رواة الحديث بما يسقط عدالتهم، أو يخل بضبطهم، أو يقلل منهما، أو من أحدهما مما يترتب عليه سقوط روايتهم وردها أو ضعفهم) [١٦].وممَّا تقدم معنا من تعاريف نستطيع ان نعرف التجريح, بأنه: **علم يبحث في حال الرواة وصفاتهم المحمودة والمذمومة والتي ينبنى عليها قبول روايته أو , أو تضعيفها, أو رفضها.**

المطلب الثاني: تعريف التعديل في اللغة والاصطلاح :

أولاً: تعريف التعديل لغة :

التعديل: ((**عدل**) العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادين: أحدهما يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج.

فالأصل الأول: العدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة. يقال: هذا عدل، وهما عدل. قال زهير:

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم ___ هم بيننا فهم رضا وهم عدل

وتقول: هما عدلان أيضا، وهم عدول، وإن فلانا لعدل بين العدل والعدولة, والعدل: الحكم بالاستواء, ويقال للشيء يساوي الشيء: هو عدله وأما **الأصل الآخر:** فيقال في الاعوجاج: عدل. وانعدل، أي انعرج) [١٧].في **لسان العرب:**(عدل: العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور)[١٨].وقال صاحب كتاب **التعريفات:** (العدل: عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط) [١٩], **وفي الصحاح:** (العدل: خلاف الجور. يقال: عدل عليه في القضية فهو عادل)[٢٠]. وجاء في مجمل اللغة: (عدل: العدل: خلاف الجور, والعدل: المثل، والعدل والعديل أيضا: الذي يعادلك في الوزن والقدر, وبسط الوالي عدله ومعدلته, وعدلت عن الطريق عدولا، والرجل العدل: المقنع في الشهادة)[٢١].

ثانياً : تعريف التعديل اصطلاحا :

التعريف الأول: (وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما وأخذ به)[٢٢].

التعريف الثاني: (وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته) [٢٣].

التعريف الثالث: (وصف الراوي بصفات تقتضي قبول روايته فهي شهادة بالتزكية تصحح العمل بمرويه)[٢٤].

التعريف الرابع: (وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته), والقبول هنا على إطلاقه فيشمل ما يأتي:

١ . مَنْ تُقْبل روايته وتعتبر في مرتبة الصحيح لذاته.

٢ . مَنْ تُقْبل روايته وتعتبر في مرتبة الحسن لذاته [٢٥].

التعريف الخامس(وصف الراوي بصفاتٍ تُزكِّيه فتظهر عدالته ويُقبل خبره)والعدل هومن لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يُخِلُّ بهما)[٢٦]

ثالثاً : تعريف علم الجرح والتعديل باعتباره مركب أضافي :

أما عن تعريف علم الجرح والتعديل باعتباره مركب إضافي فقد ذكر العلماء له عدة تعريفات, وكما يأتي:

التعريف الأول: (هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ) [٢٧].

التعريف الثاني: (هو القواعد التي تتبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك) [٢٨].

التعريف الثالث: (هو علمٌ يبحث عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظٍ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ لقبول روايتهم أو ردها) [٢٩].

والألفاظ المخصوصة هي: ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح، وهي كثيرة، فمثال ألفاظ التعديل: ثقة، ثَبْتٌ، صدوق, ومثال ألفاظ التجريح: ضعيف، متروك، كذاب[٣٠]. وبناءً على ما تقدم من تعريفات للجرح والتعديل نستطيع أن نضع تعريفاً جامعاً لعلم الجرح والتعديل: **هو علم يبحث جرح الرواة وتعديلهم, وإعطاء كل راوٍ مكانته التي يستحقها من القبول أو رده.**

المبحث الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل واسباب ظهوره:.

المطلب الأول : أهمية علم الجرح والتعديل وخطورته :

أولاً: أهمية علم الجرح والتعديل:

إنَّ علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث بل من أهم العلوم قاطبة، وأعظمها شأناً، وأبعدها أثراً، إذ به يتميز الصحيح من السقيم ، والمقبول من المردود .وهو علم ميزان رجال الرواية, تُعرف به قيمة الراوي فتثقل كفته ويُقبل حديثه، أو تخف به كفته فتُرفض أحاديثه وتُردُّ رواياته[٣١].وتظهر أهمية علم الجرح والتعديل من إجماع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبرُ العدل كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل؛ لذلك كان السؤال عن المخبِر من أهل العلم والمعرفة واجباً محتماً [٣٢].وإذا كان معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي (ﷺ), فإن بيان حال من عُرف بالضعف أو الكذب، وكذا من عُرف الضبط والعدالة من ذلك الواجب ايضاً؛ ليعرف الناس حقيقة أمر من نقل حديث النبي (ﷺ), إلى الأمة [٣٣]. ويرجع التفتيش عن الرجال إلى جيل الصحابة وذلك لأنهم تشددوا في قبول الرواية ليتورع الناس في التحديث عن النبي (ﷺ), ولعل أبا بكر (رضي الله عنه) أول من فتش عن الرجال حين سأل الصحابة عن الجدة هل ترث؟ فأجابه المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه), أنها ترث السدس فطلب منه أن يأتيه بشاهد فشهد محمد بن مسلمة. وكذلك فعل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حيث طلب من أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن يأتيه بشاهد على حديث عن النبي كان قد حدثه به[٣٤].وكان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يستحلف أحيانا من يحدثه عن النبي (ﷺ) بحديث وإن كان ثقة مأمونا. ولم يكن أبو بكر ولا عمر ولا علي يتهمون الصحابة فقد قال عمر لأبي موسى بأنه لا يتهمه ولكن الحديث عن رسول الله (ﷺ) شديد, ولكن الصحابة كانوا يخشون جرأة الناس على التحديث عن النبي (ﷺ) دون توثق وتدقيق فشددوا في قبول الرواية وسألوا عن الرجال[٣٥]. وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه الاستيعاب, وهو يستعرض أهمية معرفة الصحابة، وأنهم هم الذين نقلوا إلينا السنَّة، وأن الله أثبت بهم الحجة, فقال: (ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله تعالى عليهم وثناء رسوله عليه الصلاة والسلام، ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته ولا تزكية أفضل من ذلك، ولا تعديل أكمل منه), قَالَ الله تعالى: ﴿ **مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً** ﴾ [٣٦].[٣٧].وقد أدرك العلماء أهمية التأليف في أحوال الرجال وبيان مراتبهم من حيث الجرح والتعديل حتى قال ابن الصلاح عن هذا النوع : (إنه من أجلّ نوعٍ وأفخمه فإنه المرقاة إلى معرفة صحيح الحديث من سقيمة) [٣٨]. وإنَّ العناية برجال الأسانيد لا تقل أهمية عن العناية بالأسانيد وبالمتون التي انتهت إليها تلك الأسانيد، لذلك قال علي بن المديني رحمه الله: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم) [٣٩]. فكما بذل المحدثون جهوداً عظيمة في جمع الأحاديث وحفظها، وتدوينها، وتأليف الكتب المسندة بأنواعها المتعددة، فقد بذلوا أيضاً جهوداً عظيمة في البحث عن أحوال الرجال الذين رووا تلك

الأحاديث، والتفتيش عنهم، وسؤال أهل العلم عنهم، والسفر إلى البلدان لمشافهتهم والتعرف عليهم.وفي بيان الجرح أهمية كبيرة لئلا يحتج بأخبار غير العدول, وليس القصد ثلبهم والوقيعة فيهم ممَّا يدخل في باب الغيبة، خاصةً وأن العلماء وقفوا عند الحد الذي يكفي لإبانة الجرح, ولم يتجاوزوه بالإكثار من ذكر العيوب[٤٠].ولهذا العلم أهمية جليلة وفي ذلك قال الحاكم: (وممَّا يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث) [٤١].وقال عبد الرحمن المعلمي رحمه الله: (ليس نقد الرواة بالأمر الهَيّن، فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية، عارفاً بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيراً بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الراوي: متى ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين والأمانة والعقل والمروءة والحفظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟ ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم، وبلدانهم، ووفياتهم، وأوقات تحديثهم، وعادتهم في التحديث. ثم يعرف مرويات الناس عنهم، ويعرض عليها مرويات هذا الراوي، ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه. ويكون مع ذلك متيقظاً، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكاً لنفسه، لا يستميله الهوى، ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفي النظر، ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر ...) [٤٢]. فتأمل معي هذا وصف بديع من عالم خبير بهذا الشأن رحمه الله رحمة واسعة.**والذي يبدو ممَّا تقدم أنّ علم الجرح والتعديل هو أحد أنواع العلوم التي تتعلق بالرواة الذي له من الأهمية بمكان؛ ذلك لأن الغرض من معرفته هو حفظُ سنَّة الرسول (ﷺ) من الوضع والكذب.**

ثانياً: علم الجرح والتعديل وخطورته:إنَّ الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً علمٌ صعبٌ وعسيرٌ، ومزلقٌ خطير، ولا يكمُل للكلام فيه إلا القليل من العلماء. ولذلك قال ابن دقيق العيد:(أعراض المسلمين حفرةٌ من حُفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس: المحدِّثون، والحكَّام)[٤٣].وقال الإمام السخاوي: (الجرح والتعديل خطر لأنك إن عدلت بغير تثبت كنت كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليك أن تدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن أنه كذب وإن جرحت لغير تحرز أقدمت على الطعن في مسلم بريء من ذلك ووسمته بميسم سوء يبقى عليه عاره أبدا وهو في الجرح بخصوصه أي خطر بفتح المعجمة ثم المهملة من قولهم خاطر بنفسه أي أشرف على هلاكها فإن فيه مع حق الله ورسوله حق آدمي وربما يناله إذا كان بالهوى ومجانبة الاستواء الضرر في الدنيا قبل الآخرة والمقت بين الناس والمنافرة)[٤٤]. وعلماء السلف الصالح حينما تكلَّموا في رواة الحديث كان دينهم يقودهم إلى إحقاق الحق، وكانوا بعيدين كل البعد عن الهوى والميل، فلم يتركوا الإنصاف طرفة عين لا سيما في التجريح؛ كونه من أخطر الأمور[٤٥].ومن الإستعراض الذي تقدم يتبيّن لنا السبب في قلّة عدد الذين تكلَّموا في الرواة جرحاً وتعديلاً نظراً لخطورة الأمر، ووعورته، وصعوبة تطابق الشروط التي اشترطها العلماء في المعدِّلين والمجرِّحين حتى يخوضوا في هذا الجانب .

المطلب الثاني: أسباب ظهور علم الجرح والتعديل واختلاف العلماء فيه :

أولاً : أسباب ظهور علم الجرح والتعديل:إنَّ ممَّا دلَّ على جواز هذا العلم ووجوبه هو قوله تعالى:**﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾** [٤٦].وفي السنة أدلة كثيرة منها: ما روي أن رجلا استأذن على النبي (ﷺ), فقال: ((ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة)) [٤٧],[٤٨]. وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (ﷺ): ((ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا)) [٤٩].وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: أتيت النبي (ﷺ) فقلت: إنَّ أبا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله (ﷺ): ((أما معاوية، فصعلوك لا مال له، وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه)) [٥٠]. وقد تكلم في الجرح بعض الصحابة كما تكلم فيه التابعون ومن جاء بعدهم وهذا إجماع منهم على أن هذا ليس من الغيبة المحرمة.قال الإمام النووي**(رحمه الله تعالى)** في كتابه رياض الصالحين:(اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها وهو بستة أسباب, إلى أن قال: الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها: جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها: المشاورة في مصاهرة إنسان أو مشاركته أو إبداعه، أو معاملته، أو غير ذلك أن مجاورته، ويجب على المشاور أن لا يخفي حاله بل يذكر المساوئ التي فيه بنية النصيحة ومنها إذا رأى متفقهًا يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخاف أن يتضرر بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط أن يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه, وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد، ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة فليتفطن لذلك) [٥١].إنَّ الصحابة والتابعين كانوا يحتاطون في نقل الأخبار، ولاسيما بعد وقوع الفتن في آخر خلافة الخليفة الراشد سيدنا عثمان ابن عفان (رضي الله عنه)، وما تبع ذلك من الفتن. وواكب تلك الفتن السياسية ظهور بعض البدع والأهواء، فـ "نبغ في آخر خلافة النبوة بدعتان متقابلتان تقابل المغضوب عليهم والضالين: الخوارج يُكفِّرون الخليفتين ومن تولاهما، ويحلُّون دماء أهل القبلة، ويفعلون

بأهل الايمان فعل اليهود بالنبيين[٥٢].وحدثت أيضاً بدعتان أخريان متقابلتان: القدرية الذين عظَّموا أمر المعاصي حتى أوجبوا نفوذ الوعيد بجميع أهل الكبائر، أو جميع المذنبين، ومنعوا شفاعة الشفعاء ورحمة أرحم الراحمين، وأَعْظموا أن يكون الله قدَّرها أو شاءها أو يسرها، وسلبوا الإيمان بالكلية لمن اتصف بها من المسلمين, والمرجئة الذين استخفوا بأمر الواجبات والمحرمات، حتى استبعد بعضهم نفوذ الوعيد على الكبائر الموبقات ... [٥٣].

ثانياً : أسباب اختلاف العلماء في علم الجرح والتعديل:

هناك ثلاثة اتجاهات لأسباب الإختلاف في الجرح والتعديل:

الأول: الاتجاه المتشدد: وهو الذي يردُّ حديث الراوي لأدنى جرح فيه، وبالتالي يردُّ كثرا من سنَّة النبي ﷺ، كما فعل الإمام ابن الجوزي في الموضوعات، وكثير من المعاصرين بحجَّة حماية السنَّة النبوية .

الثاني: الاتجاهُ المتساهل: الذي لا يعوِّلُ على كثير مما جرح به الراوي، فيصحح أو يحسن كثيرا من الأحاديث التي لا تستحقّ ُذلك، كما في فعل الإمام السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير وغيره من كتبه .

الثالث: الاتجاهُ المعتدل: الذي يصحح أو يحسن أحاديث الرواة المختلف فيهم، ما لم يثبت أنهم أخطؤوا في حديث بعينه ، ولم يقوَى بوجه من الوجوه المعتبرة [٥٤] **والذي تبيَّن لي ممَّا تقدم أنَّ غالبية أهل الجرح والتعديل بفضل الله تعالى هم المعتدلين.**

المبحث الثالث: ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل:

اصطلح المحدثون على استعمال ألفاظٍ يُعبِّرون بها عن وصف حال الراوي من حيث القبول والرد، ويدُلُّون بها على المرتبة التي ينبغي أن يوضع فيها من مراتب الجرح والتعديل [٥٥].ولا ريب في أنَّ معرفة هذه الألفاظ والمراتب في غاية الأهمية لطالب علم الحديث والباحث فيه، لأنَّها الوسائل والأدوات الضرورية لبيان ومعرفة صفات الراوي.

المطلب الأول: ألفاظ الجرح والتعديل:

وإنَّ الألفاظ المخصوصة هي ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح، وهي كثيرة، فمثال ألفاظ التعديل: ثقة، ثَبْتٌ، صدوق, ومثال ألفاظ التجريح: ضعيف، متروك، كذاب.وأول من ذكر هَذه المراتب عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي[٥٦]حيث قال في مقدمة كتابه الجرح والتعديل(وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى)[٥٧]وألفاظ التعديل منها ما يدل على المرتبة العليا في التثبت والضبط، ومنها ما يدلُّ على المرتبة الدنيا، وبينهما مراتب متفاوتة. وكذلك ألفاظ التجريح، منها ما يدل على أسوأ التجريح، ومنها ما يدل على أدناه، وبينهما مراتب متفاوتة [٥٨]

المطلب الثاني: التفاوت بين العلماء في مراتب الجرح والتعديل :

تكلم العلماء في مراتب الجرح والتعديل ولهم في ذلك تقسيمات تتفق في جانب وتتفاوت في جوانب أخرى, وفيما يأتي بضاً من هذه التقسيمات:

التقسيم الأول: مراتب الجرح والتعديل عند إبن أبي حاتم ذكر الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم إنه وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى, وسأبينها كما يأتي:

أولاً: مراتب ألفاظ التعديل: قسّم مراتب ألفاظ التعديل إلى أربع مراتب هي كما يأتي:

١- إذا قيل للواحد: إنه (ثقة)، أو (متقن ثبت). فهو ممن يُحتج بحديثه.

٢- وإذا قيل له: إنه (صدوق)، أو (محله الصدق)، أو (لا بأس به) فهو ممن يُكْتَبُ حديثه ويُنْظَرُ فيه وهي المنزلة الثانية.

٣- وإذا قيل: (شيخ). فهو بالمنزلة الثالثة يُكْتَبُ حديثه ويُنْظَرُ فيه إلّا أنه دون الثانية.

٤- وإذا قيل: (صالح الحديث). فإنه يُكْتَبُ حديثه للاعتبار [٥٩].

ثانياً: مراتب ألفاظ التجريح:

١ - إذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً .

٢ - وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلا أنه دونه .

٣ - وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به .

٤ - وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة[٦٠].

التقسيم الثاني: مراتب الجرح والتعديل عند شمس الدين السخاوي:

ثم جاء شمس الدين السخاوي[٦١], فاستفاد من هذه الجهود المتقدمة فقسم كلاً من ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح إلى ست مراتب، وعليها استقر العمل، وهذه المراتب هي:

أولاً: مراتب ألفاظ التعديل عند الإمام السخاوي:

المرتبة الأولى: ما أتى بصيغة أفعل، كأن يقال: أوثق الناس أو أثبت الناس، أو إليه المنتهى في التثبت، ويحتمل أن يلحق بها: لا أعرف له نظيراً في الدنيا.

المرتبة الثانية: فلان لا يسأل عن مثله، ونحو ذلك.

المرتبة الثالثة: ثقة ثبت، أو ثبت حجة، أو ثقة ثقة.

المرتبة الرابعة: ثقة، أو ثبت، كأنه مصحف، أو فلان متقن أو حجة، وكذا إذا قيل للعدل: حافظ، أو ضابط.

المرتبة الخامسة: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار.

المرتبة السادسة: محله الصدق، ورووا عنه، أو روى الناس عنه، أو يروى عنه، أو إلى الصدق ما هو، وكذا شيخ وسط، أو وسط، أو شيخ، ومقارب الحديث – بكسر الراء – ومقارب الحديث – بفتحها، وصالح الحديث، أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو ما أقرب حديثه، أو صويلح، أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أن لا بأس به، أو يكتب حديثه، فَطِن كَيّس، ما علمت فيه جرحاً، ما أعلم به بأساً [٦٢].

ثانياً: مراتب ألفاظ التجريح عند الإمام السخاوي:

المرتبة الأولى: أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو هو ركن الكذب، ونحو ذلك.

المرتبة الثانية: كذاب، أو يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو يكذب، أو وضاع، أو دجال، أو وضع حديثاً.

المرتبة الثالثة: فلان يسرق الحديث، أو متهم بالكذب، أو بالوضع، أو ساقط، أو هالك، أو ذاهب الحديث، أو متروك، أو تركوه، أو مجمع على تركه، أو هو على يدي عدل (١) ، أو مودٍ – بالتخفيف –، أو فيه نظر أو سكتوا عنه عند البخاري، أو فلان لا يعتبر به، أو لا يعتبر بحديثه، أو ليس بالثقة، أو ليس بثقة، أو غير ثقة ولا مأمون.

المرتبة الرابعة: فلان رُدّ حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، أو ضعيف جداً، أو واهٍ بمرة، أو تالف، أو طرحوا حديثه، أو ارمِ به، أو مطَّرح، أو مطّرح الحديث، أو لا يُكتب حديثه، أو لا تحل كتبة حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ليس بشيء، أو لا شيء، أو لا يساوي فلساً، أو لا يساوي شيئاً.

المرتبة الخامسة: فلان ضعيف، أو منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو له ما يُنكَر، أو له مناكير، أو مضطرب الحديث، أو واهٍ، أو ضعَّفوه، أو لا يحتج به[٦٣].

المرتبة السادسة: فلان فيه مقال، أو أدنى مقال، أو ضُعِّف، أو فيه ضعف، أو في حديثه ضعف، أو تُنْكِر وتَعْرِف، أو ليس بذاك، أو ليس بذاك القوي، أو ليس بالمتين، أو ليس بالقوي، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بمأمون، أو ليس من إبل القباب، ونحوه ليس من جمال المحامل، أو ليس بالمرضي، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أوثق منه، أو في حديثه شيء، أو مجهول، أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو للضعف ما هو، أو فيه خُلْف، أو طعنوا فيه، أو مطعون فيه، أو نزكوه، أو فلان سيئ الحفظ، أو ليّن، أو ليّن الحديث، أو فيه لين، أو تكلموا فيه، وكذا سكتوا عنه أو فيه نظر من غير البخاري[٦٤].والحكم في المراتب الأربع الأول من ألفاظ التجريح أنه لا يحتج بواحد من أهلها، ولا يستشهد به ولا يُعتبر به ... وما عدا الأربع ... يخرج حديثه للاعتبار، لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك وعدم منافاتها لها) [٦٥].

التقسيم الثالث: مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي:

قَسَّم الحافظ الذهبي مراتب التعديل إلى أربع مراتب, وقسم مراتب الجرح إلى خمس مراتب، لكن نقل السخاوي أن مراتب الجرح عند الذهبي ست مراتب بزيادة مرتبة (ضعيف), وكما يأتي:

أولاً: مراتب ألفاظ التعديل: قال الذهبي في ألفاظ التعديل: ((فأعلى العبارات في الرواة المقبولين:

١ . (ثبت حجة)، و(ثبت حافظ)، و(ثقة متقن), و(ثقة ثقة).

٢ . ثم (ثقة).

٣ . ثم (صدوق)، و(لا بأس به)، و(ليس به بأس).

٤ . ثم (محلّه الصدق) و(جيد الحديث) و(صالح الحديث) و(شيخ وسط) و(شيخ حسن الحديث) و(صدوق إن شاء الله) و(صويلح) ونحو ذلك))(٣).

ثانياً: مراتب ألفاظ التجريح: قَسَّم الحافظ الذهبي مراتب الجرح إلى خمسة مراتب.ثم ذكر ألفاظ الجرح مُبْتَدِأً بالأشد منها فما دونه، لكن ترتيبها مع الابتداء بالأخف على النحو التالي:

١ . (يُضعَّف)، (فيه ضَعْف)، (قد ضُعِّف)، (ليس بالقوي)، (ليس بحجة)، (ليس بذاك)، (تَعْرِفُ وتُنْكِر)، (فيه مقال)، (تُكُلّم فيه)، (لَيِّن)، (سيء الحفظ)،(لا يُحتج به)، (اختلف فيه)، (صدوق لكنه مبتدع).

٢ . (ضعيف)، (ضعيف الحديث)، (مضطربُه)، (منكَرُه).

٣ . (واهٍ بمرّة)، (ليس بشيء)، (ضعيف جداً)، (ضَعَّفوه)، (ضعيف واهٍ)، (منكر الحديث).

٤ . (متروك)، (ليس بثقة)، (سكتوا عنه)، (ذاهب الحديث)، (فيه نظر)، (هالك)،(ساقط).

٥ . (متهم بالكذب)، (متفق على تركه).

٦ . (دجّال)، (كذاب)، (وضّاع)، (يضع الحديث).

وهذا التقسيم دقيقٌ جداً في تحديد مراتب الألفاظ، كما يشهد بذلك تفريقُه بين (صدوق) و(صدوق إن شاء الله) و(صدوق لكنه مبتدع) (٦٦).

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتيسيره وعونه تقضى المهمات, والصلاة والسلام على البشير النذير, والسراج المنير, والداعي إلى الله بإذنه، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين, أما بعد: فبعد رحلة ماتعة قضيتها بين صفحات الكتب, ومتون العلم, ومفردات البحث, أصل فيها إلى نهاية المطاف, فأضع الترحال, في ختام بحثيَ الموسوم بـ **((مباحث في الجرح والتعديل ومراتبها ـ دراسة تحليلية))**, فكانت جولة فاحصة لبيان شيئاً عن بعض مباحث الجرح والتعديل, والذي حاولت فيه جاهدةً لبيان أهمية علم الجرح والتعديل وأسباب ظهوره, وخطورة الخوض في هذا العلم, وبيَّنت فيه بعض تقسيمات العلماء لمراتب الجرح والتعديل, ويمكن من خلال بحثي هذا أنْ أبيِّن بعض النتائج التي تناولتها وكما يلي:

١. أن أهمية هذا البحث تنبع في بيان حال الرجال جرحاً وتعديلاً كونه ثابت عن رسول الله (ﷺ) ثم عن كثير من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين**(رحمهم الله تعالى)**, فمن بعدهم، وجوزوا ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعنا في الناس.

٢. أنّ علم الجرح والتعديل هو أحد أنواع العلوم التي تتعلق بالرواة الذي له من الأهمية بمكان؛ ذلك لأن الغرض من معرفته هو حفظُ سنَّة الرسول (ﷺ) من الوضع والكذب .

٣. إنَّ الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً علمٌ صعبٌ وعسيرٌ، ومزلقٌ خطير، ولا يُمكن للكلام فيه إلا القليل من العلماء.

٤. إنَّ السبب في قلّة عدد الذين تكلَّموا في الرواة جرحاً وتعديلاً نظراً لخطورة الأمر ووعورته، وصعوبة تطابق الشروط التي اشترطها العلماء في المعدِّلين والمجرِّحين حتى يخوضوا في هذا الجانب .

٥. أنَّ غالبية أهل الجرح والتعديل بفضل الله تعالى هم المعتدلين في بيان حال الرواة .

٦. إنَّ ألفاظ التجريح، منها ما يدل على أسوأ التجريح، ومنها ما يدل على أدناه، وبينهما مراتب متفاوتة, وكذلك ألفاظ التعديل منها ما يدل على المرتبة العليا في التثبت والضبط، ومنها ما يدلُّ على المرتبة الدنيا، وبينهما مراتب متفاوتة. وأخيراً فإنّي في بحثي هذا لا أدعي إحاطةٌ فيه, ولا كمالاً، وحسبي في ذلك أنَّي بذلت قصارى جهدي, وغاية وسعي، وإنّي بهذا الجهد لأرجو من ربي الكريم الرحيم قبول عملي هذا قبولاً حسناً, وأنْ يحيي به قلوب من قرأه بوعي وانتفع به, وأنْ يكون سنةً حسنة, وأثراً جميلاً لمن يأتي من بعدي فما نحنُ في هذه الدنيا إلاَّ ضيوفٌ وما على الضيوف إلَّا الرحيل, وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه, ومن تبع هداه ودعا بدعوته الى يوم الدين, والحمد لله ربِّ العالمين.

ثبت المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١) أبجد العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ), دار ابن حزم –

الرياض, الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م.
٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣) الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر, ٢٠٠٢ م.
٤) الاقتراح في بيان الاصطلاح: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد(المتوفى: ٧٠٢هـ), دار الكتب العلمية – بيروت.
٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة: د. أكرم بن ضياء العمري, دار بساط – بيروت الطبعة: الرابعة.
٦) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٧) جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون, مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان, الطبعة: الأولى.
٨) الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: د. أيمن محمود مهدي, أستاذ الحديث وعلومه المساعد ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بطنطا.
٩) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ), مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد–الهند, دار إحياء التراث العربي– بيروت, الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
١٠) جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ), تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية – بحلب .
١١) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني دار عالم الفوائد, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٢) الخلاصة في علم الجرح والتعديل: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود , الباحث في القرآن والسنة.
١٣) رسالة في الجرح والتعديل: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد, تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي, مكتبة دار الأقصى– الكويت,الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ.
١٤) رياض الصالحين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
١٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ), تحقيق: محمد علي قاسم العمري, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق – بيروت, الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير، اليمامة– بيروت, الطبعة الثالثة،١٤٠٧–١٩٨٧.
١٩) ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس(دراسة تحليلية): فضيلة الشيخ الدكتورعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف.
٢٠) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٢١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي

(المتوفى: ٩٠٢هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٢) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الطبعة: الثالثة, ١٤١٤ هـ.

٢٣) مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦.

٢٤) مُعْجَمُ الجَرْح والتّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى، مَع دراسَة إضَافية لمنهج البَيْهَقي في نَقْد الرّوَاة في ضَوْء السُّنَن الكُبْرى: نجم عبد الرحمن خلف, دَارُ الراية – ,الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

٢٥) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, بيروت, ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٢٦) معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ), تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٢٧) معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري, تحقيق: السيد معظم حسين, دار الكتب العلمية–بيروت, الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ–١٩٧٧م.

٢٨) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ), دار الفكر العربي.

هوامش البحث

(١) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ), مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد – الهند, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م, ٢/١.

(٢) سورة الجاثية: من الآية: ٢١.

(٣) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م, مادة جرح), ٤٥١/١.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة: الرابعة, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م, (مادة : جرح), ٣٥٨/١ .

(٥) ديوان الحكم بن أبي الصلت: موقع أدب, ٢٣٦/١.

(٦) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, الطبعة: الثالثة, ١٤١٤ هـ, (فصل الجيم), ٤٢٢/٢.

(٧) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني, دار عالم الفوائد, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ, ص٦.

(٨) الجرح والتعديل: عبد الرحمن ابن أبي حاتم, ٢/١.

(٩) جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(المتوفى: ٦٠٦هـ), تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون, مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان, الطبعة : الأولى, ١٢٦/١.

(١٠) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: حاتم بن عارف العوني, ص٦.

(١١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)
الناشر: دار الفكر العربي,٣٨٥/١.

(١٢) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة, ص٢١.

[١٣] مُعْجَمُ الجَرْح والتّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى، مَع دراسَة إضَافية لمنهج البَيْهَقي في نَقْد الرّوَاة في ضَوْء السُّنَن الكُبْرى: نجم عبد الرحمن خلف, دَارُ الراية – ,الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م, ص١٩٩.

[١٤] ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس(دراسة تحليلية): فضيلة الشيخ الدكتورعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف, ص٧.

[١٥] ينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: د. أكرم بن ضياء العمري, دار بساط – بيروت, الطبعة: الرابعة, ص٨٨.

[١٦] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق:د. أيمن محمود مهدي, أستاذ الحديث وعلومه المساعد

ورئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بطنطا, ص٤.

[١٧] معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس, (باب: عدل), ٢٤٦/٤.

[١٨] لسان العرب: ابن منظور (فصل: العين المهملة), ٤٣٠/١١.

[١٩] كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(المتوفى: ٨١٦هـ), تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م(باب: العين), ١٤٧/١.

[٢٠] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر الجوهري, (مادة: عدل), ١٧٦٠/٥.

[٢١] مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ), دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة الثانية – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م, (باب العين والدال وما يثلثهما), ٦٥١/١.

[٢٢] جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين ابن الأثير, ١٢٦/١.

[٢٣] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح الرفاعي,ص٢١.

[٢٤] الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)دار الفكر العربي, ٧٥٧/١.

[٢٥] ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس: د. عبد العزيز بن محمد, ٨/١.

[٢٦] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: د. أيمن محمود مهدي, ص٤.

[٢٧] الجرح والتعديل: عبد الرحمن ابن أبي حاتم, ٢/١ ؛ وأبجد العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ), دار ابن حزم–الرياض= = الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٢م, ص٣٥٧ ؛ وعناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح بن حامد الرفاعي, ص٢١.

[٢٨] خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني, ص٦.

[٢٩] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: د. أيمن محمود مهدي, ص٤.

[٣٠] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح الرفاعي, ص٢٢.

[٣١] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: للدكتور أيمن محمود مهدي, ض٢١.

[٣٢] ينظر: الخلاصة في علم الجرح والتعديل: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود, الباحث في القرآن والسنة, ص٤.

[٣٣] الخلاصة في علم الجرح والتعديل: جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود, ص٤.

[٣٤] بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري, ٨٤/١.

[٣٥] بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري, ٨٤/١.

[٣٦] سورة الفتح: الآية: ٢٩ .

[٣٧] الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م, ٢/١.

[٣٨] معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ), تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل, دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى, ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م, ص٤٩١.

[٣٩] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ص٢٩.

[٤٠] ينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري, ص٨٤.

[٤١] معرفة علوم الحديث:, ص٥٢.

[٤٢] الجرح والتعديل: عبد ابن أبي حاتم, ٢/١.

[٤٣] الاقتراح في بيان الاصطلاح: ص٦١.

[٤٤] فتح المغيث شرح ألفية الحديث: /٣٤٩.

[٤٥] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: د. أيمن محمود مهدي, ص٢٢.

[٤٦] سورة الفتح: الآية: ٢٩ .

[٤٧] صحيح البخاري: (باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب), حديث رقم(٥٧٠٧), ٢٢٥٠/٥.

[٤٨] الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد أبو شُهبة, ١/ ٣٨٥.

[٤٩] صحيح البخاري:(باب ما يجوز من الظن), حديث رقم(٥٧٢٠), ٢٢٥٣/٥. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: , ١/ ٣٨٥.

[٥٠] رياض الصالحين: (باب ما يباح من الغيبة), ٤٣٣/١.

[٥١] رياض الصالحين: يحيى بن شرف النووي, ٤٣٢/١؛ والوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد أبو شُهبة, ٣٨٦/١.

[٥٢] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية:صالح الرفاعي,ص٢٧.

[٥٣] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية:صالح الرفاعي,ص٢٧.

[٥٤] الخلاصة في علم الجرح والتعديل: جمع وإعداد: الباحث في القرآن والسنة: علي بن نايف الشحود, ١٤٦/١.

[٥٥] الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق: للدكتور. أيمن محمود مهدي, ١/ ١٢.

[٥٦] هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، أبو محمد حافظ للحديث، ولد سنة ٢٤٠هـ, من كبار المحدثين، له كتب كثيرة منها كتاب في الجرح والتعديل، وكتاب في التفسير، توفي سنة ٣٢٧ رحمه الله , ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, الطبعة: الخامسة عشر, ٢٠٠٢ م, ٣٢٤/٣.

[٥٧] الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم , ٣٧/٢ ؛ وجواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ), تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية – بحلب, ص٤٩.

[٥٨] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية:صالح الرفاعي,ص٣٢٤.

[٥٩] الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم, ٣٧/٢ ؛ وجواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري, ص٥١ ؛ وضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس: الدكتور عبد العزيز بن محمد, ١٠٩/١.

[٦٠] رسالة في الجرح والتعديل: ص٢٨-٢٩.

[٦١] هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السّخاوي، أبو الخير، الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، ولد بالقاهرة سنة ٨٣١ هـ ، تتلمذ على ابن حجر, وبرع في الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ والتفسير حفظ القرآن, صاحب «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ،، توفي بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ هـ , بنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, ٧٦/١ .

[٦٢] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح الرفاعي, ص٢١.

[٦٣] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح الرفاعي, ص٢٥.

[٦٤] فتح المغيث: للسخاوي, ١٠٨/٢- ١٢٥.

[٦٥] عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: صالح الرفاعي, ص٢٥.

[٦٦] ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس (دراسة تحليلية): فضيلة الشيخ الدكتورعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف, ١١٢/١.